**\*موضوع الخطبة\*(( رمضان شهر الإنتصارات)) \* الجمعة 20 رمضان 1435ه\* \* جمع وترتيب وإضافة \* بورنان صلاح الدين \* 18 جويلـية 2014م \***

**\*مسجد المنير \* حي الضاية \* ولاية الجلفة \* الجمهورية الجزائرية \***

**الخطبة الأولى :**

|  |
| --- |
| **إن الحمد لله، نحمدُه ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً. بلّغ الرسالة وأدّى الامانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبياً من أنبيائه. صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته ، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين. أيها المؤمنون، أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجلhttp://www.alminbar.net/images/start-icon.gifوَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِي يَا أُوْلِي الأَلْبَابِhttp://www.alminbar.net/images/end-icon.gif، http://www.alminbar.net/images/start-icon.gifوَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا http://www.alminbar.net/images/mid-icon.gifوَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُhttp://www.alminbar.net/images/end-icon.gif،** |

**إنّ المتأمّل في التاريخ الإسلامي وما نقله   أهل السير والمغازي ليلتمس جلياً أنّ شهر رمضان المبارك هو شهر الانتصارات العظيمة للإسلام والمسلمين. فمعركة بدر الكبرى الّتي تسمّى بمعركة الفرقان وقعت في اليوم 17 من رمضان وفتح مكة في 20 من رمضان. إنّ ما نأخذه في حياتنا الرُّوحية من غزوة بدر أن السّالك إلى الله لابُدّ أن يجعل رمضان فرقاناً في حياته، يترقّى بروحه إلى المقامات العليّة، وما نستفيده من فتح مكة أنّ رمضان محطة للتّجليّات الربّانية وللفتح الإيماني، ومعركة تبوك أيضاً وقعت في السنة التاسعة للهجرة من شهر رمضان، والإسلام انتشر في اليمن في السنة الـ 10 من الهجرة في شهر رمضان، وموقعة الزلاّقة الّتي انتصر فيها القائد يوسف بن تاشفين على الإفرنج كانت في 25 من شهر رمضان، والأندلس فتحت في السابع والعشرين من شهر رمضان على يد القائد طارق بن زياد، وموقعة عين جالوت بقيادة السلطان قُطز سلطان المماليك بمصر وقعت يوم 15 من شهر رمضان.**

**أوّل الانتصار أن ينتصر المسلم على نفسه الّتي بين جنبيه، وهي أعدى أعدائه، وذلك بمخالفتها وتعويذها على الطاعات واجتناب المنهيات، فالصّائم بمجاهدته نفسه بتركه ما لَذَّ وطاب من أنواع الطعام والكفّ عن شهوته، ينتصر على نفسه 01**

**كما جاء في الحديث الّذي يرويه البخاري قوله صلّى الله عليه وسلّم: ''حُفَّت الجنّة بالمكاره وحُفّت النّار بالشّهوات''.لذا اشتمل رمضان على كلّ أسباب الانتصار على النّفس، فعلى الصّائم أن يجعل لنفسه برنامجاً في رمضان يختم فيه القرآن الكريم أكثر من ختمة، كما قال تعالى: ''شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن''. ومن مظاهر الانتصار على النّفس عدم الغضب والتّحكّم في الأعصاب كما جاء في الحديث الصحيح الّذي يرويه مسلم قوله صلّى الله عليه وسلّم: ''فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم'' أي يقولها بلسان مقاله ويقولها بلسان حاله بأن يتخلّق بخُلق الصّوم.ومن مظاهر الانتصار على النّفس عدم الطمع في البيع والشراء عَنْ** [**أَبِي هُرَيْرَةَ**](http://library.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=4396) **, قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ ، وَسَمْحًا إِذَا اشْتَرَى ، وَسَمْحًا إِذَا قَضَى ، وَسَمْحًا إِذَا اقْتَضَى " . فعلى التجار أن يتّقوا الله في هذا الشهر الفضيل بعدم رفع الأسعار، بل عليهم أن يرفعوا أسعار طاعتهم بالرّحمة والسّماحة في البيع والشّراء بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإيّاكم بما فيه من الأيات والذكر الحكيم وأقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم إنّه هو الغفور الرحيم**

**الخطبة الثانية :**

**أيها المسلمون : نحن قد أسأنا إلى هذا الشهر الكريــم شهر رمضان فجعلنا منه شهرا لتنويع أطباق المأكولات فوق موائدنا وصدق من قال: {إنكم تأكلون الأرطال وتشربون الأسطال وتنامون الليل ولو طال وتزعمون أنكم أبطال }وجعلنا منه شهرا لتدافع والتزاحم أمام طوابير الأسواق وكأننا نعيش أزمة حادة في الطعام والشراب ، وجعلنا منه شهرا للتكاسل والتخاذل والهروب من أماكن العمل ، وأبدلنا الليل بالنهار فصار النهار هو الليل تجد أغلب الناس نائمون تجد صمتا رهيبا يخيم على أغلب الشوارع وكأنك تمشي بين القبور ، وصار النهار هو الليل تجد أغلب البيوت قد أفرغت من ساكينيها حتى النساء وصغيرات السن تجدهن في الشوارع والأسواق وهجر الناس الكثير من المساجد واتخذوا من المقاهي والساحات العامة مسجدا لهم وزهدوا في طاعة ربهم ، وكأنهم قد بشروا بدخول الجنة وأنّ الجنة قد صارت مضمونة مائة بالمائة وهذا هو الخسران المبين وهذه هي الشقاوة التى ما بعدها شقاوة وهذا هو الحرمان الحقيقي فالسلف الأول من هذه الأمة كانوا يستعدون لشهر رمضان بأنواع الطاعات والقربات وسائر فعل الخيرات بل شهر رمضان كان عندهم هو شهر الفتوحات والإنتصارات 02**

**وهذا كما ذكرنا سابقا وكل فرد منهم له برنامج خاص في شهر رمضان وهذا في مجال التعبد وطاعة الله ونحن جعلنا من رمضان فرصة للعب والسهر وللقيل والقال وإضاعة المال والوقوع في أعراض الناس وتسابق على تفهات والمحقرات وما لا فائدة فيه و متابعة ما يبث على هذه الفضائيات من برامج ومسلسلات تلهي الصائم عن شعيرة الصوم وتذهب أجره ، نسأل الله أن يبصرنا بعيوبنا وأن يعيننا على طاعته أيها الصائمون : مازال هناك فرصة لتدارك ما فات من الخير فها نحن مقبلون على العشر الآواخر من رمضان هذه الليالي التى كانت إذا جاءت شدّ فيها النبي صلى الله عليه وسلم مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله وفي هذه الليالي ، ليلة هي خير من أهل ألف الشهر ، إنها ليلة القدر {بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5) } ومن صادف هذه الليلة بالطاعة والعبادة غفر الله ما تقدم من ذنبه ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: َيا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو؟ قَالَ: " تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي "**

**03**